

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - كلمة الشيخ مشهور في اليوم

العلمي

مشهور بن حسن آل سلمان

ننقل الكلمة الى الشيخ مشهور حسن فليتفضل مشكورا. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:00

فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:00:20

في رمضان طمعا في الوجوه ولكنهم يحتاجون الى تدبر اعادة فهم لحقائق مسلمة لا شيء فيها وهي مذكورة في كتاب الله عز وجل ان كانت السنة النبوية تضبط سلوك العبد فان المفاهيم القرآنية - 00:00:40

تضبط فهمه. ونحن بحاجة لكتاب ربنا حاجتنا للماء والهواء والطعام واشد ومن اكبر نعم الله علينا ان جعل معجزة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية بيننا. ولكننا نعرض عن كتاب ربنا - 00:01:10

فهمها بداية ثم عملا مالا. ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. افلا تعقلون؟ كيف تحيا الامة؟ كيف تموت الامة ما هي وسائل النهضة بالامم؟ هذا مجال لاحم واسع في القرآن - 00:01:40

تفصيلا وتطبيقا على مجموعة من الامم والمسلمون يقرؤون ولا يفهمون بل كثير منهم له تفكير وله مواقف وزنا في الاحداث والأشخاص. وما يجري من احداث شديدة سالت فيها دماء وارهقت فيها ارواح وهتك اعراض الامة للاسف كثير من يقبل على القرآن - 00:02:10

لا يفهم ماذا يجري من القرآن. من المسلمات عند ائمة الهدى ان في ديننا فيه غنية وكفاية الى قيام الساعة. في كل ما يمكن ان يحدث. لأن علم الله عز وجل علم يشمل - 00:02:40

الماضي والواقع والمستقبل. ومن رحمة الله بنا بين لنا اصول الاجيال. فالاصول الموجودة في ربنا تكفيانا وتغينا وانا اقصد بكتاب ربنا الوحي ما جاء في القرآن وما جاء في السنة فالسنة من كتاب الله. فقد اطال الامام ابن القيم في كتابه البديع لام - 00:03:00

في شرح رسالة امراء في القضاء الى ابي موسى الاشعري قال عليكم بكتاب الله فاطل في تفصيل ان كتاب الله عز وجل هو القرآن والسنة. بل الآثار النبوية تشملها ايضا. ذكر الاروبي - 00:03:30

في كتابه مناقب الشافعي ان الامام محمد بن ادريس رحمه الله بعد ان خرج من مكة طالبا فرجع اليها اخذ عن اختتها مسلم ابن خالد الزنجي وعن محدثها ابي محمد الهمالي سفيان بن عيينة فلما - 00:03:50

دعى اماما جلس في بيت الله الحرام وقال سلوني ولا يسألني احد عن شيء الا بكتاب الله. ققام اليه رجل محرم فقال يا امام لقد دست زنبورا حشرة وانا محرم فماتت فما هو الجد؟ فما هو الجواب من كتاب الله؟ فحمل الله تعالى وقرأ قوله - 00:04:10

الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. ثم اسند حديث العريان وفيه قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي عدوا عليها بالنواجد ثم اسند ان عمر رضي - 00:04:40

الله تعالى عنه سأله رجل انه داس نورا وهو محرم. فقال عمر لا شيء عليك فقال الامام الشافعي رحمه الله هذا جوابي من كتاب الله. هذا جوابي من كتاب الله. هذا الفهم بالدين - 00:05:00

هذا فهم فيه ومضات واسارات قوية في كتاب الله عز وجل. وبالتالي نحن بحاجة ماسة في مثل هذا الشهر الذي انزل فيه القرآن.

ونحن نتلو ونسمع كلام الله عز وجل ان نتدبره وان نتأمله - 00:05:20

ان تستقر في قلوبنا وعقولنا الحقائق المذكورة في كتاب ربنا عز وجل. وان هذه الحقائق سنن والذى ينبغي ان نقرأه ان المذكور في القرآن سنن لا تختلف ولا يقوى احد او جهة ايا كانت ان تعطلها ولا يمكن - 00:05:40

مهما برك ومهما زخرف ومهما خدع لا يمكن ان ينسخ حقائق مذكورة في كتاب الله. وهذه الحقائق في الاوقات العصبيات العصبيات والفتن العاصفات. للأسف احيانا عن طيبة العلم فضلا عن غيرهم. والى الله المشتكى ولا حول ولا قوة الا بالله. القرآن ذكر وانه لذكر لك - 00:06:00

لك يا محمد انه وانه لذكر لك ولقومك. وسوف تسألون. فذكرنا في كتاب ربنا جل في علاه الكلام في الحقيقة لو نظرنا الى مثلا اخر نصف قرن سمعت اه شايف انا الشيخ سعيد سعور. وكنت اقرأ عليه ختمة لما كتب اقرأ عليه احكام التلاوة - 00:06:30

تجويد في بعد منتصف السبعينيات. سمعته يقول في ذاك الزمان ما من تائب للقرآن في الاردن وفي الا وهو ابني او حفيدي. وهو ان شاء الله في صحيفة عملي. خالل - 00:07:00

خمسين سنة انتشرت مراكز القرآن واقتنت السن النطق بالحروف والمخارج قامت حروف القرآن واحسنت في ترميمه وتجويده وتعليمه وقامت مؤسسات فهل يمكن الامة في السنوات في مثلها او ضعفها او اضعافها بقليل ان تقود - 00:07:20

وتكثر افراد في فهم القرآن لفظ القرآن وتفسير القرآن والتركيز على السنن القرآنية التي تخص الامم والمجتمعات وان نعلم كيف تحيا هذه الامم وكيف تموت اذكر في كلمتي عدة قضايا قرآنية مهمة اراها في هذا الزمان ارى انه - 00:07:50

يجب التركيز عليها ويجب الوقوف عندها. ابدأ بما بعث النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم بعث وبين الله وبما بعث قبل ان يطلق. فذكر لنا ربنا في سورة البقرة على لسان - 00:08:20

رهيب في دعائه قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وفي مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول انا دعوة ابي ابراهيم - 00:08:40

انا دعوة ابي الام. يا ايها الشباب يا ايها الحرiscون على دين الله. لعبادة ضياع والشتات والتفرق يمنة ويسرا والضياع في الاحزاب وان تقع في فخاخ وشراء سمسار احزاب ينفع في سراب. الدعوة نبي بعث يعلّمني يذكر - 00:09:00

والتعليم دخل العلم دخل كبير. فلا يمكن ان يتحقق العلم الا بتصرفية لا يمكن ان تتحقق الا بتربية. فلما نقول تصافية و التربية والاخوة دائمها هذا شعار الذي يرفعه شيخنا رحمة الله - 00:09:30

وتعالى في شعار الاصلاح لهذه الامة هو في حقيقة امره يعلمهم ويزكيهم. فالامر واضح والفساد الذي يدخل على الانسان كما في القرآن المرض الشبهة والشهوة والشبهة يعني تحتاج لعلم والشهوة تحتاج لتزكية. فالخير كله الذي يغلق باب الشر كله - 00:09:50

انما هو بعثة انما هو تطبيق الشيء الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة قرآنية مهمة من تم له وفهمها ارتاح. ارتاح كثيرا ورسم له هدفه. وعلم بما - 00:10:20

ثم انتقل لشيء اخر في القرآن. ما يسمى بالربيع العربي. الربيع العربي مذكور في القرآن. اصوله مذكورة في القرآن. كل خير وكن شر اصوله مذكورة في القرآن. نحن بما ننادي؟ ننادي باصلاحا بتغيير؟ الربيع يريد - 00:10:40

الدعاة كما ينادون باصلاح هل من فرق بين التغيير والاصلاح؟ كبير. ولعلي يعني حضرت في هذه جزئية محاضرات مطولة في عدة اماكن في بلدي الاردن المحروس. اسأل الله ان يحفظه وان يحفظ امنه. وان يديم علينا النعمة التي نحن - 00:11:00

فنعمة الامن اشبه ما تكون بنعمة الصحة. فالصحيح السليم لا يشعر لا يشعر باهامية هذه النعمة. لكن المريض هو الذي يعرف قيمة الصحة. المريض هو الذي يعرف قيمة الصحة. فالذي يرتع في ان لا يشعر بهذه النعمة - 00:11:20

لكن من فقدها هو الذي يشعر بها. من فقد هذه النعمة هو الذي يشعر بها. انظروا الى من حوالينا. اسأل الله ان يحفظ غدا القرآن يريد منا الاصلاح. يريد الا الاصلاح ما استطاعت. التغيير - 00:11:40

لا يغير باب قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلما مرد له. وما لهم من من دونه رواد. التغيير الأحسن هو الاصلاح.
التغيير قد يكون العكس. ذلك أن الله لم يكن - 00:12:00

خيراً نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. فقد تغير النعمة بالمعصية والغفلة ولذا من الحقائق القرآنية المهمة انه ما يقع بلاء في الأمة الا بذنب وما يرفع بلاء الا بتوبة. لو ان الأمة وان لو استقاموا على الطريقة - 00:12:20

اسقيناهم ماء غدق. لو ان اهل القوى امنوا واتقوا لفتحن عليهم بركات من السماء والارض. ولكنهم كذبوا. فاخذناهم بما كانوا يكسبون ابن عامر يقرأ الآية ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم - 00:12:50

قرأها لفتحنا بتشديد التاء. فالفتح غزير وغزير جداً. بتشديد التاء نحن عليهم وغضبنا قال بركات. تأمل معنى ما قال نزلنا. قال ففتحنا في القرآن الآخر قال فتحنا. فتحنا يعني هي لك هي لك عند الله. غفتكم عدم ايمانك. عدم تقوكم. هي التي حجبتها. فإذا - 00:13:20

حصل الایمان والتقوى نزل جاء الفتح. جاء الفتح قال بركات هو هي جماع الخير. والذي لا تبعة فيها في الآخرة والبركة هي صفوه المنفعة. وزبديتها قال لفتحنا عليهم بركات ثم قال - 00:13:50

والارض فالتفوى والایمان هي سبب كل خير يكون في الأمة والغفلة والمعصية والاعراض والتكذيب هو سبب كل شر والله سنه قرأن القرآن ينبغي ان نركز على هذه السنن. لله عز وجل فيها - 00:14:20

سواء في الآيات التي اطلقت او في الآيات التي مسر الله بها على بعض اقوام. لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة - 00:14:50

طيبة ورب غفور. في قراءة سمعية متواترة لقد كان لسبأ في مسكنهم اية قد كان لسبب في مسكنهم في طراء لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتهم. والتى هذه ان كل بيت من بيوتات سبأ في كل بيت جنتان - 00:15:10

في كل بيت عن يمينه جنة وعن شماله جنة. قالوا هذه الجنان كان الرجل اذا وضع الزنبيل على بق رأسه وطاف حولها امتلت من الفاكهة. من غير خطف بالبنان ولا هز للاغصان. بسبب كثرة الخيرات في هذه الجنان. وكان الغريب اذا دخل - 00:15:40
 القوم سبأ وعليه القمل والحشرات ماتت بعليل هوانها والمطلوب اشكروا نعمة ربكم. ربكم عز وجل لقد كان في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال اشكروا هذه النعمة. من هذه النعمة واشكرواها - 00:16:10

المعدة قال فاعرضوا. الآيات العجيبة ان الله عز وجل ما قال فكفروا. في الآية الاولى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بعض من السماء والارض قد تكلموا. هنا قال فاعرضوا. وفي هذه وفي هذا اشاره الى ان العذاب لا يكون بالكفر - 00:16:40

فقط. وانما العذاب يكون بمجرد الاعراب سواء كان اعراض كلها او اعراض جزئياً. او بالتكذيب سواء كان تكذيباً كلها او كان تكذيباً جزئياً. قال فاعرضوا فارسلنا عليهم سيد العزم. هذه المادة التي يرسلها الله التي فيها العقوبة تختلف من جيل لجيل تختلف من بلد - 00:17:00

في بلد قد يرسل اليهودا قد يرسل سبحة. سبحانه وتعالى ربيحا قد يرسل عدوا قد جووا قد يرسل اه خوفاً فهذه كلها سواء كانت اعراض ام جساماً هذه كلها اه جند لله عز وجل. ضرب الله مثلاً قرية كانت امنة - 00:17:30

مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان. فكفرت بانعم الله. قال فكفرت بانعم الله. ليس الكفر الكلي الكفر الاكبر قال فاذاقها لباس الجوع والخوف. هذه ستة من سنن الله ان الله ان عاقب قوماً فاول العقوبة حرمان الرغد. والسعفة في الرزق. فاذاقها لباس الجوع - 00:18:00

عبر عن الجوع بالذوق. مع ان الجوع ليس فيه اكل وقال بعدها والامن فإذا بقيت الأمة لاهية معرضة وذاقت الجوع والشدة ولم ترجع فان بعد الجوع الذي ينتظرها ان تذوق الخوف واذاقها الله بباب الخوف - 00:18:30

فلتحرم الامن هذه بعض مفاهيم اود ان اذكر اخوانني بها وهم يقرأون كتاب الله عز وجل وان تقرأ كتاب الله عز وجل يعني خصص للقرآن مدة ولا تسأل ماما تقرأ في هذه المدة. ان تقرأ القليل - 00:19:00

بفهم وتدبر خير من ان تقرأ الكثير دون فهم. مع ان الذي يقرأ بفهم او دون فهم مأجور لكن بلا شك ان قراءة القرآن تحتاج منا التدبر والانسان يتدبر القرآن الا بعد ان يتقن مجموعة من العلوم الا ان تكون له الا ان يكون له قلب سليم. الذي قال الله عز - 00:19:30 -
وجل يوم لا فيه لا يقدر ولا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. قال اهل التفسير الذي ينفع صاحبه يوم القيمة السليم بالتوحيد. السليم من الشرك المليء بالتوحيد - 00:20:00

سليم من البدعة المليء بالسنة. السليم من المعصية المليء بالطاعات هذا هو القول السليم. القول السليم تجتمع فيه انوار التوحيد وانوار السنة وانوار الطاعة هذا القلب الذي ينفع صاحبه يوم القيمة. هذا القلب هو الذي يتدبر القرآن وهو الذي يفهم القرآن الكريم. افلا - 00:20:20

يتدبرون القرآن ام على قلوبهم اقفالها. اقفال افعال العرب تقول العرب عندها افعال جمع قلة افعال جمع اقفال جمع قلة مفردها طفل وجمع القلة من ثلاثة الى تسعة الانسان الذي يقرأ القرآن ولا يفهم ماذا يقرأ القرآن عليه ان يرجع لحياة قلبه. لأن - 00:20:50 -
عاش قلبه من جديد. وعليه ان يجد وفي دعائه رب قلبه لربه. وان يتذلل لله عز وجل ان ترزقه قلبا رقيقا قلبا ينتفع فيه من القرآن.
فعدم تنبه القرآن كأن على القرآن من ثلاثة الى جسم الاطفال - 00:21:20

تجعل هذا القلب محكم اغلاق امام انوار القرآن بالتالي الشفتان تتحركان وتقرآن القلب لا هذا من اسرار اقبال بعض الخلق على القرآن في رمضان ثم بعد رمضان الاعراض بالكلية عن القرآن - 00:21:40

بعد رمضان بعض الناس رحمة. لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف اوامر الله سبحانه وتعالى الا في رمضان. ولو عملنا اختتم كلمتي لو تخيلنا لو تخيلنا ان نصنع رسما بيانيا. ويجعل فيه عدة محاور - 00:22:00

الاول الثالث الاول من من رمضان اول عشر ايام من رمضان. كيف يكون فصل البيان؟ يكون كبيرا والعدد كثيرة ثم في الثالث الثاني من رمضان يقل يقل كثيرا ثم الثالث الثالث من رمضان - 00:22:20

ليلة سبعة وعشرين المفهوم الغلط عند كثير من الناس يعتقدون انه ليلة القدر ليلة سبعة وعشرين ويعبد الله عز وجل ليلة السابع والعشرين ويظن انه ليلة القدر عبارة عن هدف يقصص قنصا ويبيده سهم ويرمي هذا الهدف يوخذ هذه الليلة ويؤخذ اجر هذه - 00:22:40

ليلي وانتهى الامر خلاص ليلة سبعة وعشرين تكون اعداد في بيوت الله عز وجل مثل الجمع مثل الجمعة ولعله زيادة قائمة المساجد يتبعون في اعداد الصفوف وفي حساب الف حساب لهذه الليلة. مع انه قد ثبت في صحيح مسلم بسنده الى ذر ابن - 00:23:00

قال قيل لابي ابن كعب ان ابن مسعود يقول من اقام ليالي السنة ادرك ليلة القدر؟ يعني عندي ابن مسعود اللي ما بتقوم ليالي السنة يحرم ليلة القدر - 00:23:20

ابن مسعود يقول من اقام ليالي السنة فقد ادرك ليلة القدر منزلة الله لا يمتن بها على اي انسان من الناس. فقال ابي وما ادرك ما ابي ؟ بركة قراءة القرآن - 00:23:40

على بين المسلمين جميعا تعود الى ابي. فالاسانيد متصلة الى ابي رضي الله عنه في صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن النبي يقول لابي ان الله امرني ان - 00:24:00

اقرأ عليك القرآن. فقال ابي اقرأ على ابي بن كعب. قال فليلة القدر ليلة العبد بذنب بمعصية. ليلة القدر تحتاج الى جد ومجاهدة. طوال ايام السنة ليست ليلة القدر ساعات تقضى في بيوت الله فقط ثم غفلة واعراض عن دين الله عز وجل. فعدم - 00:24:20

تدبر القرآن يولد كثير من المشايخ. كان ابي يقول والله انه يعلم انها في العشر الاواخر من رمضان يعلم الناس عشر اواخر من رمضان لكن هذا لا يمنع هذا. ارى الخلاف بينهما خلاف تنوع وليس خلاف تضاد - 00:25:00

الخلاف بين قبي وبين ابن مسعود في هذه الحادثة والنازلة ليس خلافة ضاد وانما هو خلاف تنور ابن مسعود يريد ان يقرر شيئا. ابين رضي الله تعالى عنه قرر شيئا اخر فكل منهما - 00:25:20

كمل الاخر. هذه توانى خطرة في البال على الاستعجال. ارجو ان ينفع الله عز وجل بها المتكلم وارجو الله عز وجل ان ينفعنا في هذا الاجتماع وكنت في الحقيقة قد زورت الاعتدار عن هذا اللقاء بسبب عافية انا في - 00:25:40 -
لكن الحمد لله الذي يسر الله ان التقيت باخوانى المشايخ وان رأيت هذه الوجوه الطيبة. فنعم الله كثيرة. فيا رب لك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:26:00 -